التاريخ يعيد نفسه بين المسلمين واليهود :

ذكر الأستاذ علي الشوكي أنه جاء في مقال بهذا العنوان ثم سلط الله عليهم دولة الروم قبيل ظهور المسيح ، فقضوا على ولتهم قضاء لا مرد له ، وأجلوهم عن فلسطين آخر جلاء ، لأنهم كذبوا مسيحه وحاولوا قتله ، وقتلوا ابن خالته يحيى بن زكريا له) وعلق عليه بأنه لا يتفق والتسلسل الزمني للتاريخ ، إذ كيف قضى الروم على دولة اليهود ويجلوهم عن فلسطين لأنهم كذبوا مسيح وحاولوا قتله قبل ظهوره .

ولا شك أن مثل هذا لا يفهم من كلامي ، لأن الذي جاء به أن تسليط دولة الروم على اليهود هو الذي كان قبيل ظهور مسيح ، وعطف ما بعده عليه من القضاء عليهم وإجلائهم لا يقتضي أن يكون قبل ظهور المسيح أيضاً ، لأنه لا يلزم من تسليط دولة على أمة أن تقضي على دولتها عند تسلطها عليها ، ولا أن تجليها عن وطنها ، فهذا فعل وذاك فعل ، وقد يحدث الفعل الثاني بعد مضي زمن على الفعل الأول .

وللأستاذ الشوكي تحياتي وشكري .

عبد المتعال الصعيدي

استدراك على صاحب العقد الفريد :

أورد صاحب العقد الفريد في الجزء السابع باب « من سمع فأفرط وأفرط فيه فاستخفه الطرب » ما نصه: وغنى إبراهيم الموصلي محمد ابن زبيدة الأمين بقول الحسن بن هانيء فيه :

رشـــأ لولا ملاحته ... خلت الدنيا من الفتن
كل يوم يسترق له ... حسنه عبداً بلا ثمن
يا أمين الله عش أبداً ... دم على الأيام والزمن
أنت تبقى والفناء لنا ... فإذا أفنيتنا فكن
من للناس الغنى فقروا ... فكأن البخل لم يكن

قال : فاستخفه الطرب حتى قام من مجلسه وأكب على إبراهيم يقبل رأسه ؛ فقام إبراهيم من مجلسه يقبل أسفل رجليه وما وطئنا من البساط ؛ فأمر له بثلاثة آلاف درهم ؛ فقال إبراهيم ياسيدي قد أجزتني إلى هذه الغاية بعشرين ألف ألف درهم ! فقال الأمين : وهل ذلك إلا اخراج بعض السكور؟ والذي أذكره أن هذا تجن على الأمين أولا ، واختلاق على ابراهيم ثانياً ؛ فلقد فات الأستاذ المربان محقق الكتاب — كما فات صاحب العقد أن ابراهيم الموصلي لم يدرك زمن الأمين إذ كانت وفاته على عهد الرشيد سنة ثمان وثمانين ومائة . قال صاحب نهاية الأرب : لما مرض ابراهيم مرض الموت ركب الرشيد حماراً ودخل على ابراهيم يعوده وهو جالس في الأرز « حوض ينتسل فيه » فقال له : كيف أنت يا ابراهيم ؟ فقال : أنا والله ياسيدي كما قال الشاعر :

سقيم مل منه أقربوه ... واسلمه المداوي والحميم

فقال الرشيد : إنا لله ، نخرج فما بعد حتى سمع الداعية عليه .

وذكر صاحب الأغاني : قال اسحق بن ابراهيم الموصلي : دخلت على الرشيد بعقب وفاة أبي ... إلى أن قال فأدناني منه فقبلت يده ورجله والأرض بين يديه فاستعبر وكان رفيقاً فوثبت قائماً ثم قلت:

في بقاء الخليفة الميمون ... خلف مصيبة المحزون
لا يضير المصاب رزء إذا ما ... كان ذا مفزع إلى هارون

فقال لي : كذاك والله هو ، ولن تفقد من أبيك ما دمت حياً إلا شخصه .

هارون محمد أمين

في مقال :

في العدد (٧٦٨) من (الرسالة) الغراء اطلعت على مقال الأديب غائب طعمة فرمان « نظرات في الأدب العراقي » ولي عليه تعقيبان لغويان ، هما :

١ — قال في سياق المقال : « .. وتلك الصرخات (للداوية) في الشعر العراقي .. » فاستعمل الفعل الثلاثي (دوى) من الدوي أي إحداث الصوت ! وهو خطأ ما في ذلك شك ! إذ لا يقال : دوى الرعد . وإنما : دوّى الرعد .. لأن الثلاثي ماضيه — وهو من باب صدى — بمعنى مرض ، والدوى — على القصر —

المرض . وإذاً فالصواب أن يقال « العرخات البدوية لا (الداوية) ... »

٢ — وقال : « .. و (على) ضوئها يمكن أن ندرس .. » وهو استعمال « مصلحي » بحت لا ينتمي إلى لغة الضاد على وجه الصواب بسبب أو بأسباب . والصحيح أن يقال : « ... (في) ضوئها .. » . قال تعالى في كتابه العزيز « كلما أضاء لهم مشوا (فيه) » . ومن أصدق من الله قيلا !

وبعد : فليس غرضنا من تعقيبنا هذا الخاطف إلا الذود عن لغة الضاد ، هدى الله الجميع إلى الرشاد والسداد .

(الزيتون) عمر تاليه

كتاب تاريخ الأدب العربي :

تجرأ أحد المجرمين من الكتبيين فقلد الطبعة العاشرة من كتاب « تاريخ الأدب العربي » وعرضها للبيع ، وهي طبعة ناقصة محرفة مشوهة ، يعرفها القارىء لأول وهلة من صغر حجمها ، وسوء طبعها ، واختلاف حرفها ، وخلوها من الشكل ، وكتابة عناوين الأبواب بالخط الفارسي وهي في الأصل مكتوبة بخط الثلث . وأولى علامات هذه الطبعة المزيفة أن تجد على صفحة الغلاف الأولى جملة (حقوق الطبع محفوظة) غير محصورة بحاصرتين وهي في الطبعة الأصلية الصحيحة محصورة بهما وشكلهما هكذا [ ] .

وقد اتخذت الإجراءات الرسمية لضبط المزيف ومصادرة النسخ المزيفة . وإنا لننصح لحضرات القراء أن يميزوا بين الطبعتين بما ذكرنا من الفروق ، وأن يتفضلوا — متى وقعت في أيديهم نسخة مزورة — فيخبروا إدارة الرسالة بمكانها ومصدرها وعلى الأخص في الأقطار العربية . وقد شرعنا نطبع الكتاب طبعته الحادية عشرة وستكون مزيدة منقحة كما عودنا القراء في كل طبعة

هول وليوم أبي فراسي :

لا مراء في أن هذا الديوان في ثوبه الجديد خليق بكل ما قوبل به من حفاوة وتنويه . فهو طراز لا عهد للشرق به في الاخراج ، وأسلوب يجب احتذاؤه في نشر تراثنا القديم ؟ ولكن ما فائدة كل هذه المجهودات في التحقيق والنشر إذا ظلت عقيما لم ينتفع بها منتفع ، وبانت حتى فوق متناول أساتذة الأدب في معاهد الأدب العالية ؟

جرى ذكر نشر هذا الديوان وثمنه في مجلس شيخ من شيوخ اللغة والأدب في مصر . فتبسم ضاحكا وقال : ما معنى أن يبلغ ثمن الديوان فوق الثلاثة جنيهات . وكم أستاذا ممن يدرسون الأدب يتحمل دخله أن يبذل في أمثال هذا الديوان هذا المبلغ ؟ وكم يبقى لما تخرجه المطابع العربية ؛ وما يحمل إلينا من المطبوعات الأجنبية ، يجب أن تظل هذه الأعمال العلمية ، « ما أمكن » بمنأى عن روح التجارة بعيدة عن أن يكدر صفاءها غبار الاستغلال ، حتى يتهيأ لها أن تؤثر آثارها المرجوة . إن كنا نريد أن نزود الأمة : وننهض بذوقها وفكرها . .

إن أهم ما ينال من مكانة هذا الأثر في النفوس أنه قد شق مطلبه وعسر سبيله على كثير من الاساتذة الذين هم حماة اللغة ورعاة الأدب فضلا عن الشباب .

محمد عبد الحليم أبو زيد

مهرجان للشعر في النادي النوبي العام :

يقيم النادي النوبي العام بالأسكندرية مهرجاناً شعرياً احتفالا بالربيع في الساعة السابعة من مساء يوم الأحد ٢٨ مارس سنة ١٩٤٨ برئاسة صاحب العزة البكباشي أحمد الطاهر بك رئيس جماعة نشر الثقافة بالاسكندرية . ومن خطبائه وشعرائه الأساتذة : إدوارحنا سعد ، حسين محمود البشبيشي ، خليل شيبوب ، عبداللطيف النشار ، عثمان العزب ، الآنسة عواطف بيومي ، الأستاذ محمد فضل اسماعيل

جبيب الزحلاوي

يقدم

أنا غريب

مجموعة من روائع القصص

تطلب من مكتب التوزيع

٥٣ شارع ابراهيم باشا